قلبا لان الخاتم والقلنسوة ظرف والراس والاصبع مظروف
لكن لما كان المناسب ان يتحرك بالمظروف نحو الظرف وههنا
الامر بالعكس قلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار قوله الرابع
الاستعلا نحو لاصلبنكم في جذوع النخل قال الرضي في هذا
وفي قول الشاعر • بطل كان ثيابه في سرحه • بمعنى
على والاولى انها بمعناها لتمكن المصلوب في الجذع كتمكن
المظروف في الظرف قوله هم صلبوا العبدي في جذع
نخلة هذا صدر بيت لسويد بن ابي كاهل وعجزه
• فلا عطست شيبان الا باجدعا •
قوله بطل كان ثيابه في سرحه • هذا
صدر بيت لعنترة وعجزه • يحذى نعال السبت ليس بتوءم
والسرحه الشجرة العظيمة ويحذى بالذال المعجمة اي يجعل
له حذا اي نعلا كذا في الشرح وفي الصحاح واحذا النعل واحتذ
وانتعل واحذيته نعلا اذا اعطيته نعلا وهذا يقتضي
ان يحذي في البيت بضم الياء وفتح الذال مبني للمفعول
والسبت بكسر المهملة جلود البقر المدبوغة بالقرظ والتوءم
كل من الولدين اللذين في حمل واحد ومعنى البيت انه شجاع
طويل حتى كان ثيابه على شجرة عظيمة من طوله تام القوى
لانه لم يشاركه احد في بطن امه وانما خص نعال السبت
لانه كان لا يلبسها الا اشراف الناس وملوكهم قال ابن
سيده وانما كانت في هنا بمعنى على لانه معلوم ان ثيابه
لا تكون في داخل سرحة لان السرحة لا تشق فتستودع
وهي بحالها سرحة وليس هذا كقولك فلان في الجبل
لانه قد تكون في غار من اغواره وليس عاليا عليه
قوله مرادفة الباء اي في معناها الاصلي لها وهو الالصاق
حقيقيا كان او مجازيا الا في كل واحد من معانيها الان
من معاني الباء ما لا يكون في له كالقسم ولا في بعضها الا ان
لذلك ولانه لو كان كذلك لم يذكر نحو الظرفية والمصاحبة
اكتفا بذكر المرادفة ولا في بعض غير اصلي لا تقتضا المرادفة

الاصلي

١٨

الاصلي اذ هو موافقة اللفظ المتعدد في الوضع للمعنى الواحد
قوله ويركب يوم الروع الى اخره الروع الفزع والفوا
جمع فارس على غير قياس والاباهر جمع ابهر وهو عرق اذا
انقطع مات صاحبه وفي الصحاح وهما ابهران يخرجان من
القلب ثم يتشعب منهما ساير الشرايين وهو بفتح المعجمة والرا
وبعدها ياء تحتية مكسورة العروق النابضة ومنبتها من القلب
جمع شريان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الرا والكلى جمع
كلية او كلوة قال الرضي والاولى انها في هذا البيت بمعناها
اي لهم بصارة في هذا الشان قوله خلافا للزاعمه
هو الفرا قال ان في هنا معناها الاستعانة والاستعمال
الصاق مجازي كما صرح به الرضي قوله السابع مرادفة
من اي في المعنى الاصلي وهو ابتدا الغاية مطلقا عند
الكوفيين وفي غير الزمان عند البصريين سوا كان المجرور
بها مكانا نحو من البصرة او غيره نحو هذا الكتاب من زيد
الى عمرو قوله الا عم صباحا الى اخره هذان البيتان
من قصيدة لامرئ القيس وفي الصحاح عم صباحا كلمة
تحية كانه محذوف من نعم بالكسر ينعم كما تقول كل من
اكل ياكل فحذفت الهمزة والنون تخفيفا وصباحا نصب
على الظرفية او التمييز عن النسبة والطلل ما شخص من اثار
الدار والعصر بضمتين وبضمة فسكون وبفتحة فسكون
الدهر وفي الشرح لا معنى لقوله ثلاثين شهرا في ثلاثة
احوال متى اريدت البعضية اذ كما يكون الثلاثون شهرا
بعض ثلاثة احوال يكون بعض اربعة فاكثر فلا يظهر
لتخصيص الثلاثة بالذكر معنى طائل وان كانت هي اول
المراتب التي يوجد فيها الثلاثون شهرا نعم يمكن ان تكون
من لابتدا الغاية اي ثلاثين شهرا ابتداييها من ثلاثة احوال
اي من انقضايها فيكون المراد خمسة اعوام ونصفا وهو
المعنى الذي ادعى فيه ان في بمعنى من لكن بطريق اخرى غير
تلك انتهى واقول بل يظهر لتخصيص الثلاثة بالذكر

Copyright © King Saud University